

وفاة النبي صلى الله عليه وسلم (2) الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعود بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. وما ترك خيرا الا ادل الامة عليه ولا شردا الا حذرها منه. ترك امته على المحجة - [00:00:33](#)

ببيضاء والسنة الغراء ليهارها. لا يزبغ عنها بعده الا هالك فصلوات الله وسلامه عليه وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد معاشر المؤمنين عباد الله انقوا الله فان من اتقى الله وقاده وارشدته الى - [00:01:03](#)

امور دينه ودنياه عباد الله والى والى وقفه اخرى متتجدة مع نبأ وفاة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم نبأ وفاته خير عباد الله. وخليله ومصطفاه. خير من دعا الى طريق - [00:01:33](#)

المستقيم خير الورى وامام الهدى وقدوة عباد الله. صلوات الله وسلامه عليه فلقد كان نبأ وفاته نبأ عظيما وخبرا جسيما. اهتزت له القلوب المؤمنة وتفطرت له قلوب المؤمنين. خبر عظيم وخطب جسيم. مليء - [00:02:01](#)

بالعظات والعبارات. فهذه عباد الله وقفه اخرى متتجدة مع نبأ وفاة نبينا صلى الله عليه وسلم لتأخذ من ذلك العبر والعظات عباد الله لقد نعي الى النبي صلى الله عليه وسلم نعي له موته ووفاته - [00:02:31](#)

قبل يوم وفاته بشهور عديدة. ففي شهر رمضان الذي هو اخر رمضان عليه الصلاة والسلام عارضه جبريل عارضه جبريل بالقرآن مرتين. وقد كان يعارضه في القرآن في كل رمضان مرة واحدة. فقال عليه الصلاة والسلام - [00:03:02](#)

ذلك اجل اجل. ثم في حجة الوداع. لما حج النبي صلى الله عليه وسلم وفي اوسط ايام التشريق نزل عليه قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره. انه كان - [00:03:32](#)

توبا فعرف عليه الصلاة والسلام عرف انه الوداع فخطب الناس خطب الناس عليه الصلاة والسلام خطبة بلغة فامرهم ونهاهم ووعظهم وذكراهم وقال لهم عليه الصلاة والسلام في خطبته تلك لعلي لا القاكم بعد عامين - [00:04:02](#)

هذا واخذ يوعد الناس فعرف ذلك العام بعام وداع وعرفت تلك الخطبة بخطبة ودان لان النبي عليه الصلاة والسلام ودعى الناس فيها. وفي تلك الحجة العظيمة وداع نزل على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة عشية عرفة نزل - [00:04:32](#)

عليه قول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم اسلام ديننا ولم ينزل بعد هذه الاية لم ينزل بعدها حلال ولا حرام الى ان قبض الصلاة والسلام فهي اية نزلت مشعرة بدنو اجل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:02](#)

ومبينة الى ان مهمة البلاغ قد قام بها صلى الله عليه وسلم على التمام والكمال فما ترك خيرا الا دل الامة عليه. ولا شردا الا حذرها منه. فتركهم على حجة ببيضاء وطريقة واضحة غراء. ليهارها لا يزبغ عنها بعد - [00:05:32](#)

الا هالك تركهم على دين كامل وعقيدة وافية وعبادة تامة واخلاق كاملة فتم الله عز وجل به الدين واكمله. وما ترك خيرا الا دل الامة عليه. ولا شردا الا حذرها منه. ثم رجع عليه الصلاة والسلام. ثم رجع عليه الصلاة والسلام - [00:06:02](#)

قفل الى المدينة وفيها قبض صلى الله عليه وسلم قبض عليه الصلاة والسلام في بيته في حجرة عائشة رضي الله عنها وبين سحرها ونحرها وفي ستن ابي داود وفي ستن ابي داود بساند صحيح ان عمر والمغيرة بن - [00:06:32](#)

ابن شعبة رضي الله عنها لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذنا على عاشرة رضي الله عنها فاذنت لهم بالدخول فدخل

فلما رأى عمر رضي الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مات نظر إليه فقال وغشي - 00:07:00

غشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان رضي الله عنه يظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غشي عليه ولم يمت. ثم توجه إلى الباب خارجاً ليعلم الناس - 00:07:30

بالخبر ليعلّمهم بما ظهر له. وهو أن النبي عليه الصلاة والسلام غشي عليه ولم يمت ولما وصل إلى الباب هتف به المغيرة فقال يا عمر مات رسول الله صلى الله عليه - 00:07:50

وسلم فقال عمر رضي الله عنه لا يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يفني الله المنافقين. ثم جاء أبو بكر رضي الله عنه ودخل ودخل على رسول الله - 00:08:10

صلى الله عليه وسلم وهو مسجى ببردته قد مات. عليه الصلاة والسلام. فتقىد إلى صلى الله عليه وسلم وكشف عنه بردته. فلما نظر إليه قال أنا لله وانا اليه راجعون - 00:08:30

قال أنا لله وانا اليه راجعون. مات رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه وجاء من قبل رأسه عليه الصلاة والسلام فحضر فاه رضي الله عنه وقبل جبهته وقال وابن النبي الله ثم رفع رأسه فحضر فاه ثانية - 00:08:57

وقبل جبهته وقال واصفياه ثم رفع رأسه فحضر فاه ثم قبل جبهة وقال وخليله مات رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم خرج إلى وهم جموع في المسجد في خطب عظيم وفي أمر جسيم. وهم مختلفون في هذا - 00:09:32

منهم من يقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم من يقول بل لم يمت وإنما ما غشي عليك وكان عمر رضي الله عنه قائماً يخطب الناس يقول لهم لم يمت رسول الله صلى - 00:10:02

الله عليه وسلم لا يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يثنى الله ويتقىد الصديق رضي الله عنه أمام هذه الجموع في المسجد ويقف أمام الناس خطبة عظيمة ثبت الله بها القلوب المؤمنة وبصر بها نفوس المؤمنين وقف أمام الناس - 00:10:22

الله عنه وخطب خطبة فحمد الله واثن علىه ثم تلا قول الله تعالى أنت أحيت وانهم ميتون. حتى فرغ من الآية بتمامها. ثم تلا قول الله تعالى وما كان - 00:10:52

وما محمد إلا رسول. ثم تلا قول الله تعالى وما محمد إلا رسول قد قالت من قبله الرسول إفان مات ان قتل انقلبتم على اعقابكم حتى فرغ من الآية بتمامها - 00:11:12

ثم قال مقالته المشهورة وكلمته العظيمة قال فمن كان يعبد الله فان الله الله حي لا يموت ومن كان يعبد محمداً فان مهما قد مات. يقول عمر رضي الله وكأني اه وكأني اعلم بهذه الآية. قال وان هذه الآية لفي كتاب الله عز - 00:11:32

وجل وكأني اسمع بها أول مرة. وجاء في بعض الروايات أن الناس أخذوا هذه الآية فما وجد انسان في المدينة إلا وهو يتلو قول الله تعالى وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسول فإن مات ان قتل انقلبتم على اعقابكم. فوعنى - 00:12:02

الخبر وعلم الناس الحقيقة ودخلوا في هذا المصاب العظيم مصابهم بممات رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو أعظم مصاب وأكبره. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من أصيب منكم بمصيبة فليتذكرة مصيبة بي. فانها اكبر المصائب. عباد الله - 00:12:32

تأملوا هذه المقوله العظيمة مقوله صديق الامة رضي الله عنه وارضاه عندما وقف أمام الناس وقال من كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. ومن كان يعبد محمداً فان محمد - 00:13:02

قد مات نعم عباد الله ان نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم عبد لا يعبد بل رسول يطاع ويتبع. لا يصرف له شيء من العبادة. ولا يتقرب إليه بشيء من الطاعة فكل ذلك حق الله جل وعلا. فإذا سألت فاسأله الله. وإذا استعن فاستعن - 00:13:22

سمع مرة رجلاً يقول ما شاء الله وشئت. فقال أجعلتني لله نداء؟ قل ما شاء الله وحده وقد كان في حياته عليه الصلاة والسلام حمى حمى التوحيد وسد كل ذريع - 00:13:52

تفضي إلى الشرك والباطل ونها عن الغلو فيه واقراءه. فقال عليه الصلاة والسلام لا تقولي كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم فاما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. ومن ما امر به عليه الصلاة والسلام يخلص من افتين عظيمتين وزلتين خطيرتين. الا وهو -

00:14:12

هما الغر والجفاء والافراط والتفريط. فمن رفعه فوق مقام العبودية. واعطاه من خصائص الالوهية فقد خرج عن الاعتدال الى الغلو. ومن جفا في حقه عليه الصلاة والسلام. وهضمه مكانته وقدره فقد خرج الى جانب الجفاء. والحق قوام بين ذلك. لا غلو ولا جفاء -

00:14:42

ولا افراط ولا تفريط وانما هو توسط واعتدال. من كان يعبد الله فان الله حي لا يموت في اي وقت تلتجمي اليه وفي كل حال تعتمد عليه. ابوابه مفتوحة يسمع -

00:15:12

دعاء الداعين ويستجيب لدعاء الداعين وهو القائل جل من قائل. واذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعan. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ومن كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات. العبادة انما تصرف للحي الذي لا يموت -

00:15:32

لا تصرفوا الا لله. فكل شيء انهالك الا وجهه. فلا يدعى الا الله. ولا يستغاث الا بالله ولا يلتجأ الا الى الله ولا تصرف شيء من العبادة الا لله وحده تبارك وتعالى -

اما الرسل وخاصتهم محمد صلوات الله وسلامهم عليه. وصلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فهم وسائل بين الله وبين خلقه في ابلاغ دينه وليسوا وسائل بين الله وبين عباده في العبادة فالعبادة يلتجأ الى الله فيها دون ان يجعل الملتزم بينه وبين الله واسطة -

00:16:22

فهذه حقيقة من اجل الحقائق ومقام عظيم من اجل مقامات الدين. الا وهو مقام عبودية وتحقيق الاخلاص لله والبراءة من الشرك كله والخنوص منه جميعه في كل صوره وشكله الا فلنقتدي عباد الله بنبينا الكريم عليه الصلاة والسلام في تحقيق العبادة والاخلاص -

00:16:52

توحيد الله واتمام العبادة لله جل وعلا. ونأتسي به صلى الله عليه وسلم في اخلاقه وادابه عليه الصلاة والسلام. ولنحذر اشد الحذر من الغنو في حقه. واطرائه عليه السلام رفعه فوق قدره فليس هذا مقام اهل التوحيد والايمان والاخلاص والتوسط. جعلنا -

00:17:22

الله من اتباعه حقا ومن انصاره صدقا وحشرنا يوم القيمة تحت لوائه. وفي زمرة جعله لنا شفيعا وقائدا الى جنات النعيم. اقول ما تسمعون واستغفرون الله لي ولكم. ولسائل من كل ذنب فاستغفروه يغفر لكم انه هو الغفور الرحيم -

الحمد لله عظيم الاحسان واسع الفضل والجود والامتنان. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. وصفيه وخليله وامينه على وحيه صلوات الله وسلامه عليه وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد -

00:18:28

معاشر المؤمنين عباد الله اتقوا الله تعالى فان تقوى الله جل وعلا هي خير زاد يبلغ الى رضوان الله ثم اعلموا عباد الله ان مقام النبي صلى الله عليه وسلم خير مقام فهو مقام -

00:18:58

ابлаг دين الله وتحقيق عبودية لله. وقد اتم ذلك احسن على احسن حال. وفي كمامي حال فلم يمت عليه الصلاة والسلام حتى اتم الله به الدين واكمel به النعمة ولم يمت عليه -

00:19:18

الصلوة والسلام حتى تمت الشريعة حلالا وحراما عقيدة وسريعة معاملة وادبا فمن اراد الخيرية لنفسه فعليه بذل زرم غرز النبي عليه الصلاة والسلام وسلوك نهجه طريقه صلى الله عليه وسلم. فان السعادة الابدية والحياة ال�نية انما -

00:19:38

بذلك عباد الله فعليكم بالاقتداء برسولكم وامامكم محمد ابن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه في كل حركاتكم وسكناتكم وفي جميع احوالكم تسعدوا في الدنيا والآخرة. فان السعادة موقوفة على ذلك وطريق الجنة مسدود الا من طريقه. صلوات الله وسلامه عليه. والكيس -

00:20:08

عبد الله من دان نفسه وعمل لما بعد الموت. والعاجز من اتبع نفسه هواها. وتمنى على الله الامانى وصلوا رعاكم الله وسلموا على خير عباد الله وامام الهدى محمد ابن عبد الله كما امركم الله بذلك -

00:20:38

في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال صلى الله عليه وسلم من صل

علي واحدة صلى الله عليه بها عشرة. وقد جاء عنه عليه الصلاة والسلام - 00:20:58

الامر من الاكثار من الصلاة والسلام عليه في ليلة الجمعة ويومها. فاكثرروا في هذا اليوم المبارك من الصلاة والسلام على رسول الله.
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:21:18

انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم فانك حميد مجيد. وارض اللهم عن
الخلفاء الراشدين. الائمة المهدىين. ابى بكر الصديق وعمر الفاروق - 00:21:38

وعثمان ذى النورين وابى الحسنين على وارض اللهم عن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم
بنك وكرمك واحسانك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم - 00:21:58

معز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. وادل الشرك والمشركين. ودمرا اعداء الدين احمى حوزة الدين يا رب العالمين.
اللهم انصر من نصر دينك وكتابك وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم - 00:22:18

اللهم وعليك باعداء الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم انا نجعلك في نحورهم وننحوذ بك اللهم من شرورهم اللهم امنا في اوطننا واصلح
ايمتنا وولاة امورنا واجعل ولادتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب - 00:22:38

العالمين اللهم وفق ولی امرنا لما تحب وترضى واعنه على البر والتقوى وسدده في اقواله واعماله والبسه ثوب الصحة والعاافية
وارزقه البطانة الصالحة الناصحة. اللهم وفق جميع ولاد امر المسلمين بالعمل بكتابك واتباع - 00:22:58

سنة نبيك محمد صلی الله عليه وسلم. واجعلهم رحمة ورأفة على عبادك المؤمنين. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او
عمل وننحوذ بك من النار ما وما قرب اليها من قول او عمل. اللهم ونسألك من الخير - 00:23:18

عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم وننحوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونسألك من خير ما سألك منه
عبدك ورسولك محمد صلی الله عليه وسلم وننحوذ بك - 00:23:38

اللهم من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد صلی الله عليه وسلم وان تجعل كل قضاء قضيته خيرا اللهم اتي نفوسنا تقوها
زكها انت خير من زكاه انت ولها ومولاها. اللهم اهدنا وسدنا - 00:23:58

اللهم اهدنا واهد لنا واهد بنا ويسر الهدى لنا. اللهم اغفر لنا ولوالدينا والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم
اغفر ذنوب المذنبين من المسلمين وتب على واكتب الصحة والعاافية لعموم المسلمين. اللهم ارحم موتنا وموتي المسلمين. اللهم

واشفى مرضانا ومرضى المسلمين - 00:24:18

اللهم وفرج هم المهمومين من المسلمين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينيين. اللهم وارفع عننا الغلاء والوباء والزلزال
والمحن والفتنة كلها ما ظهر منها وما بطن. عن بلدنا هذا خاصة وعن عن سائر - 00:24:48

بلاد المسلمين عامة يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار عباد الله اذكروا الله يذكرواكم
واشکروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - 00:25:08

- 00:25:28